وقال الكسائي هو الذي فيه بياض وسواد وبياضه
اكثر وسبق بيانه في الضحايا عن البراء بن عازب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال
نزلت في عذاب القبر فيقال له من ربك فيقول
ربي الله ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فذلك قوله
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الاخرة ش اعلم ان مذهب اهل السنة
اثبات عذاب القبر وقد تظاهرت عليه دلايل
الكتاب والسنة قال الله تعالى النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا وتظاهرت به الاحاديث
الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية جماعة
من الصحابة في مواطن كثيرة ولا يمتنع في العقل ان
يعيد الله تعالى الحياة في جزء من الجسد ويعذبه واذا
لم يمنعه العقل وورد الشرع به وجب قبوله واعتقاده
وقد ذكر مسلم ههنا احاديث كثيرة في اثبات عذاب
القبر وسماع النبي صلى الله عليه وسلم صوت من
يعذب فيه وسماع الموتى قرع نعال دافنيهم وكلامه
صلى الله عليه وسلم لاهل القليب وقوله ما انتم باسمع
لما اقول منهم وسوال الملكين الميت واقعادهما
اياه وجوابه لهما والفسيح له في قبره وعرض مقعده

بالغداة

بالغداة والعشي والمقصود ان مذهب اهل السنة
اثبات عذاب القبر كما ذكرنا خلافا للخوارج ومعظم
المعتزلة وبعض المرجية فانهم نفوا ذلك ثم المعذب
عند اهل السنة الجسد بعينه او بعضه بعد اعادة
الروح اليه او الي جزء منه وخالف فيه محمد بن
جرير وعبد الله بن كرام وطايفة فقالوا لا يشترط
اعادة الروح قال اصحابنا هذا فاسد لان الالم
والاحساس انما يكون في الحي قال اصحابنا ولا يمنع
من ذلك كون الميت قد تفرقت اجزاوه كما يشاهد
في العادة او اكلته السباع او حيتان البحر ونحو ذلك
وكما ان الله تعالى يعيده للحشر وهو سبحانه وتعالى
قادر على ذلك فكذا يعيد الحياة الي جزاو اجزاء ان
اكلته السباع والحيتان فان قيل فنحن نشاهد
الميت على حاله في قبره فكيف يسال ويقعد ويضرب
بمطارق من حديد ولا يظهر له اثر فالجواب
ان ذلك غير ممتنع بل له نظير في العادة وهو النايم
فانه يجد لذة والاما ولا يحس نحن شيا منها وكذا
يجد اليقظان لذة والما لما يسمعه او يفكر فيه
ولا يشاهد ذلك جليسه منه وكذلك ان جبريل
ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره بالوحي الكريم
ولا يدركه الحاضرون وكل هذا ظاهر جلي قال